قائم فأحسن قال فلما جلس تلهيع في كلامه فقال له ما أظرفك قائما وأموقك قاعدا قال إني اذا قمت جددت واذا قعدت هزلت قال ما أحسن ما خرجت منها .

ومن خطباء عبد القيس مصقلة بن رقبة بن مصقلة وكرب بن رقبة .

والعرب قد ذكروا من خطب العرب العجوز وهي خطبة لال رقبة ومتى تكلموا فلا بد لهم منها او من بعضها والعذراء وهي خطبة قيس بن خارجة لانه كان أبا عذرها والشوهاء وهي خطبة سحبان وائل وقيل ذلك لها من حسنها وذلك انه خطب بها عند معاوية فلم ينشد شاعر ولم يخطب خطيب .

وكان ابو عمار الطائي خطيب مذحج كلها فبلغ النعمان حسن حديثه فحمله على منادمته وكان النعمان أحمر العينين احمر الجلد احمر الشعر وكان شديد العربدة قتالا للندماء فنهاه ابو قردودة الطائي عن منادمته فلما قتله رثاه فقال .

(اني نهيت ابن عمار وقلت له ... لا تأمنن احمر العينين والشعره) .

(ان الملوك متى تنزل بساحتهم ... تطر بنارك من نيرانهم شرره) .

(يا جفنة كازاء الحوض قد هدموا ... ومنطقا مثل وشي اليمنة الحبره) .

وقال الاصمعي هو كقوله .

(ومنطق خرق بالعواسل ... لذ كوشي اليمنة المراجل) .

وسأل رسول ا عمرو بن الاهتم عن الزبرقان بن بدر فقال انه لمانع لحوزته مطاع في أذنيه قال الزبرقان يا رسول ا انه ليعلم مني اكثر مما قال ولكنه حسدني يا رسول ا في شرفي فقصر بي فقال عمرو هو وا زمر المروءة ضيق العطن لئيم الخال فنظر النبي في عينيه فقال يا رسول ا رضيت فقلت احسن ما علمت وغضبت فقلت أقبح ما علمت وما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرة فقال رسول ا (ان من البيان لسحرا) .

وتكلم رجل في حاجة عند عمر بن عبد العزيز - وكانت حاجته في قضائها مشقة - فتكلم الرجل بكلام رقيق موجز وتأتي لها فقال عمر وا ان هذا